Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنّه لا يستمر في عبثه طويلا، فيواجهها بالحقيقة المرة، حقيقة، الفرق بين حلمها وحلمه، حلم اليهودي الذي " يستّل سكّينا " ، وحلم الفلسطيني الذي " يودع الناي الوصايا " ، وهنا تكون الصّاعقة، فتتظاهر مرّة أخرى بعدم الفهم:

لا أدرك المعنى، تقولُ،

ولا أنا، لغتي شظايا

كغياب امرأة عن المعنى،وتنتحر الخيولُ

في آخر الميدان

وتحاول ريتا ثانية أن تتجاهل ما يقوله صاحبها، متظاهرةً بأنها غير معنية بأي شيء خارج علاقتهما فتعود في الصباح (وأظنه صباح تلك الليلة المشهودة) لتقشر التفاحة الأولى بعشر زنابق، تلك التفاحة التي أغرت آدم فأخرجته من الجنة بعد أن عصى ربّه ورضخ للإغراء الشيطاني، تعود التفّاحة لتمارس سلطَتها مرّة ثانية على آدم الثّاني، فتعيد صورة الخطيئة الأولى، وتنسيه ماضيه، وتجعله، كالميت، جسما في الحياة بغير اسم. وتطلب منه أن يكفَّ عن قراءة الجريدة، بحجّة أن الحرب ليست مهنتها، وأن الطّبول هي الطّبول، وأنها ما زالت " هي هي " ، " فهل أنت أنت " ؟ ويشاء شاعرنا ألا يجيب عن سؤالها ، فيقول:

أنا هو،

هو من رآك غزالة ترمي لآلئها عليه